

سماحة المرجع اليعقوبي يبيّن سن البلوغ للأنثى (وثيقة)



سن بلوغ الانثى

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل صحيح أنكم تختلفون مشهور الفقهاء في مسألة سن البلوغ للأنثى وأنه 13 سنة وليس 9 سنوات هجرية ؟

بسم الله تعالى

الذي ظهر لنا من خلال النظر بتأمل في منظومة الروايات الشريفة الواردة عن الأئمة المعصومين (عليهم السلام) في هذه المسألة وجعل بعضها قرينة على بعض أن لا بلوغ للأنثى قبل إكمال تسع سنوات قمرية حتى لو رأت الدم ، فهذا السن يمثل إمكان بلوغ البنت وليس الحكم ببلوغها مطلقاً، أي ان البنت يمكن ان تبلغ سن التكليف عند إكمال عمر تسع سنوات قمرية(1) إذا رأت شيئاً من التغيرات الجسمية والنفسية والسلوكية الكاشفة عن بلوغها سن النضج الجنسي كالميل الجنسي للذكر والحياء من الاختلاط معه وتحريك الشهوة والشبق ونحوها من العلامات .

ونقطع ببلوغها هذا النضج إذا رأت دم الحيض بعد إكمال التاسعة، ولكن إذا بلغت عمر 13 سنة ولم تر اي علامة فيحكم ببلوغها سن التكليف ولا تنتظر أكثر من ذلك.

والخلاصة ان البلوغ حالة معلومة لدى العرف ولم يأت الشارع المقدس بتعريف جديد لها غير ما يعرفه أهل اللغة، وهم المرجع في تحديد معانٍ للألفاظ، لكن الشعـر المقدس تدخل في وضع بعض الحدود للحالة فالتسـع هو سن نفي أي إمكان للبلوغ قبله، والثلاث عشرة هو السقف الأعلى للبلوغ فلا يتـأخر بـعده.

وقد قال الاختصاصيون ان الاناث يختلفن في العمر الذي يبلغـن به النضج الجنسي تبعاً لعدة عوامل بايولوجية تتعلق بتركيبة البنت، وببيئـة من حيث مناخ البلد الذي تعيش فيه، واجتماعـية من حيث سلوكيـات المجتمع هل هو محافظ أم متـحلـلـ، ونحو ذلك من المؤثرات.

وقد بحثـ المسـألـة مـفصـلاً وزـُـشرـ الـبـحـثـ فيـ مـوسـوعـةـ فـقـهـ الـخـلـافـ، جـ 4ـ، صـ 190ـ منـ الطـبـعـةـ الـأـولـىـ، وـنـَـقـضـتـ فيـ الـبـحـثـ عـلـىـ الـمـشـهـورـ بـأـنـ الـبـنـتـ لـوـ حـجـّـتـ عـنـ إـكـمـالـ تـسـعـ سـنـاتـ قـمـرـيـةـ، وـهـيـ لـاـ تـجـدـ عـنـدـهـاـ أيـ عـلـامـةـ عـلـىـ النـضـجـ جـنـسـيـ، وـتـعـيـشـ حـيـاةـ الطـفـولـةـ كـمـاـ فـيـ بـعـضـ الـمـنـاطـقـ الـبـارـدـةـ فـهـلـ يـقـالـ بـإـجـزـائـهـاـ عـنـ حـجـةـ إـلـلـاهـ الـإـسـلـامـ الـتـيـ يـشـرـطـ فـيـهـاـ الـبـلـوغـ؟ـ فـأـنـ أـجـابـواـ بـالـنـفـيـ فـهـوـ نـقـصـ عـلـىـ مـاـ ذـهـبـواـ إـلـيـهـ، وـأـنـ أـجـابـواـ بـالـإـجـابـ فـفـيهـ مـخـالـفةـ لـلـوـاقـعـ وـلـفـهـمـ الـعـرـفـ وـالـذـيـ هـوـ الـمـرـجـعـ فـيـ فـهـمـ مـدـالـيلـ الـأـلـفـاظـ، وـمـنـهـاـ الـبـلـوغـ.

وبـينـبـيـ الـلـتـفـاتـ إـلـىـ انـ الشـارـعـ المـقـدـسـ قدـ حـثـ عـلـىـ مـبـاـشـرـةـ الصـبـيـ وـالـصـبـيـةـ لـلـعـبـادـاتـ مـنـ الـصـلـةـ وـالـصـومـ وـالـحـجـابـ لـلـأـنـثـىـ قـبـلـ بـلـوغـ سـنـ التـكـلـيفـ، بـحـيثـ يـسـتـغـرـبـ إـلـمـامـ الرـضـاـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ فـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ مـنـ أـبـ لـاـ يـصـلـّـيـ بـأـبـنـهـ وـهـوـ فـيـ السـابـعـةـ مـنـ الـعـمـرـ

سن بلوغ الأئشى

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني الشيخ محمد العقوبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل صحيح أنكم تختلفون مشهور الفقهاء في مسألة سن البلوغ للأئشى وأنه ١٣ سنة وليس ٩ سنوات هجرية ؟

بسمه تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الذي ظهر لنا من خلال النظر بتأمل في منظومة الروايات الشريفة الواردة عن الأئمة المعصومين (عليهم السلام) في هذه المسألة وجعل بعضها قرينة على بعض أن لا بلوغ للأئشى قبل إكمال تسع سنوات قمرية حتى لو رأت الدم ، فهذا السن يمثل إمكان بلوغ البنت وليس الحكم ببلوغها مطلقاً، أي ان البنت يمكن ان تبلغ سن التكليف عند إكمال عمر تسع سنوات قمرية^(١) إذا رأت شيئاً من التغيرات الجسمية والنفسية والسلوكية الكاشفة عن بلوغها سن النضج الجنسي كالميل الجنسي للذكر والحياء من الاختلاط معه وتحرك الشهوة والشيق ونحوها من العلامات .

وتقطع ببلوغها هذا النضج إذا رأت دم الحيض بعد إكمال التاسعة، ولكن إذا بلغت عمر ١٣ سنة ولم ترَ اي علامة فيحكم ببلوغها سن التكليف ولا تتضرر أكثر من ذلك.

والمخلاصة ان البلوغ حالة معلومة لدى العرف ولم يأت الشارع المقدس بتعريف جديد لها غير ما يعرفه أهل اللغة، وهم المرجع في تحديد معانٍ الألفاظ، لكن الشارع المقدس

